Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدرى لم كانت تغوص الى القاع بمجرد أن أدنو من البركة، كانت تخفض رؤوسها وتهز ذيولها فى سرعة ثم تهبط الى القاع ، على السلم وجهت اليها سبة أو سبتين ثم صعدت الى السطح ، كانت الشمس فى كل مكان ، اما عن الصهد فحدث ولا حرج ، كان جارنا يطعم الحمام ، جذبت الفوطة من على الحبل ووقفت أشاهد الحمام ، فهو على أية حال لا يخاف منى ، ألقيت التحية على جارنا الذى كان قد زوج ابنته مؤخرا وكان يعيش وحيدا بالبيت ، كانت لاحـــــدى الحمامات حلقة تحيط بكاحلها ، كانت جميلة فى طريقة مشيها وفى هديلها ، قلت :

« عم أصغر ، حوالين رجل الحمامة دى عامل كده ليه ؟ »

قال : « ده مفيش حد عنده زيه ، تعرف ؟ امبارح قصقصت ريشه »

قلت : « قصقصت ريشه ؟! »

« أيوه ، واحد قل ذوقه معاى فخميته فى حدايتين من بتوعه » .

كان أبى قد حظر التحدث الى هذا الجار « الهايف بتاع الحمام » ، ولكن هل كان من الممكن طاعة أبى فى كل أوامره ونواهيه ؟ حدث مرتين أو ثلاث مرات ان سقط حجر من يد عم أصغر فى فنائنا فعلا صوت أبى ، وذات